

قراءة مراجعة موضوعية لمكامن القوة والقصور
المنهجي والنظري ورسم خطة التحسين المستقبلي

رغد القحطاني

إعداد



بطاقة تعريف وركز المنهجية السابقة

- المكونات الأساسية للبحث السابق:
- المشكلة والمرتكز: دراسة العلاقة المباشرة بين التمكين التقني للكوادر البشرية ومستوى جودة الأداء التشغيلي.
- النموذج المفاهيمي: علاقة ثنائية مباشرة بسيطة. (المتغير التابع → المتغير المستقل)
- المنهجية المتبعة: المنهج الوصفي التحليلي المقطعي. (*Cross – Sectional*)
- العينة والأداة: عينة ميسرة (*Convenience Sample*) مكونة من 120 مفردة واستبانة مغلقة قياسية.
- النتيجة الرئيسية: وجود تأثير ذي دلالة إحصائية للتمكين التقني على الأداء.

النقد الذاتي للمنهجية والتصميم الإحصائي

- أهم المآخذ والحدود المنهجية المرصودة في الدراسة السابقة:
- تحيز تصميم العينة: (*Sampling Bias*) الاعتماد على العينة الميسرة (غير الاحتمالية) أضعف من القدرة على تعميم النتائج (*External Validity*) على القطاع الخدمي ككل.
- مغالطة الدراسة المقطعية: (*Cross – Sectional Bias*) قياس المتغيرات في لحظة زمنية واحدة لم يتيح تتبع التأثير الممتد للتقنية على الأداء المؤسسي على المدى الطويل.
- تبسيط العلاقات وتجاهل النمذجة المركبة: الاقتصار على اختبار الانحدار الخطي البسيط (*Linear Regression*) دون استخدام نمذجة المعادلات الهيكلية (*SEM*) لقياس العلاقات المعقدة والوساطة.

النقد الذاتي للإطار النظري وتحديد الفجوات المفاهيمية

أهم المآخذ والأخطاء المفاهيمية المرصودة:

افتراض الخطية التلقائية: (*Linear Causality Fallacy*) افترضت الدراسة السابقة أن التمكين التقني يؤدي تلقائياً لرفع الأداء، وهو تبسيط مفرط ينافي واقع البيانات الرقمية المضطربة.

إغفال المتغيرات الوسيطة والمعدلة: (*Omitted Variables*) تهمل دور الحاسم لمتغيرات مثل "الرشاقة الاستراتيجية" أو "الصلابة التنظيمية" أو "الثقافة الرقمية" في تفسير كيفية حدوث هذا الأثر.

الاعتماد على نظريات كلاسيكية سكونية: الاستناد إلى نظرية الموارد الثابتة (*RBV*) دون دمج أبعاد نظرية القدرات الديناميكية (*DCT*) المعنية بالتكيف والتحديث المستمر للموارد.

خارطة طريق تحسين وتطوير الدراسة للمرحلة المستقبلية

مقترحات التطوير والتحسين:

تطوير النموذج الهيكلي: الانتقال من النموذج الثنائي إلى نموذج مركب يُدخل "الرشاقة الاستراتيجية" كمتغير وسيط، و"الاضطراب البيئي" كمتغير معدل.

رفع رصانة العينة المنهجية: اعتماد العينة العشوائية الطبقية (*Stratified Random Sample*) وتطبيق معادلة (Thompson) لاحتساب حجم عينة ممثل كلياً للمجتمع الأدنى. ($n \geq 384$)

تطوير المعالجة الإحصائية: استخدام برمجيات (*AMOS/SmartPLS*) لتطبيق نمذجة المعادلات الهيكلية (*SEM*) باختبارات الصدق البنائي التوكيدي. (*CFA*)

مخرجات التقييم الذاتي والأثر الأكاديمي المرجو

- المخرجات والأثر الأكاديمي:
- الارتقاء برصانة الأطروحة: تحويل نتائج التقييم الذاتي إلى نقطة انطلاق لبناء أطروحة دكتوراه عالية القيمة العلمية وتجنب الأخطاء البحثية السابقة.
- سد الفجوات المعرفية والميدانية: تقديم نموذج تفسيري واقعي يوضح لمتخذي القرار كيفية تحويل التمكين الرقمي إلى قوة صمود ومرونة تنظيمية حقيقية.
- النشر العلمي المرموق: إعداد ورقة بحثية مستلة ومحكمة وفق النمط المتطور القابل للنشر في مجلات النخبة المصنفة عالمياً. (*Scopus/FT50*)